سفر يوئيل وكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية - العدد الحادي والثلاثون

Jeff Pippenger
2026-01-18

رقم واحد وثلاثون

تُحدِّد آخر ثلاثة تتميمات مسيانية الواردة في إنجيل متى ثلاثة عناصر لمَعْلَم قانون الأحد؛ تشتّت شعب الله عند قانون الأحد، كما يمثّله تشتّت القطيع الصغير في 22 أكتوبر 1844 وتشتّت التلاميذ عند الصليب. كلا التشتتين يتوافقان مع قانون الأحد. وبالاقتران بالجليل، وهو رمز لمنعطف نبوي، فإن الشعب الذي كان في الظلمة حتى قانون الأحد سيُدعى إلى الخروج من الظلمة. هؤلاء هم قطيع الله الآخر، عمال الساعة الحادية عشرة الذين يستيقظون على مسألة الجدل حول السبت حين يُدعون للخروج من بابل. دعوتهم للخروج من بابل هي المرحلة الثانية من الدينونة، التي تبدأ من بيت الله، ثم عند قانون الأحد تُواجِهُ أولئك الذين هم خارج أورشليم.

العلامة المسيانية العاشرة هي تشتّت قانون الأحد

وأما هذا كله فقد كان لكي تتم كتب الأنبياء. حينئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا. متى ٢٦:٥٦.

التنبؤ

استيقظ يا سيف على راعيّ، وعلى الرجل الذي هو رفيقي، يقول رب الجنود: اضرب الراعي فتتشتت الغنم، وأردّ يدي على الصغار. زكريا 13:7.

"سنتشتت كثيرًا عما قريب، وما نقوم به يجب أن يُنجز بسرعة." أساسيات التربية المسيحية، 535.

سيأتي وقت سنفترق فيه ونتشتت، وسيكون على كل واحد منا أن يثبت دون امتياز الشركة مع الذين لهم الإيمان الثمين نفسه؛ وكيف تستطيع أن تثبت إن لم يكن الله إلى جانبك، وأنت تعلم أنه يقودك ويرشدك؟ Review and Herald، 25 مارس 1890.

العلامة المسيانية الحادية عشرة هي دعوة الأمم

لكي يتم ما قيل بإشعياء النبي القائل: «أرض زبولون وأرض نفتاليم، طريق البحر، عبر الأردن، جليل الأمم؛ الشعب الجالس في ظلمة أبصر نوراً عظيماً، والجالسون في كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور». متى ٤:١٤–١٦.

التنبؤ

ولكن لا تكون الكآبة كالتي كانت في ضيقها، حين أذلّ في البدء أرض زبولون وأرض نفتالي إذلالًا خفيفًا، ثم بعد ذلك أذلّها إذلالًا أشد في طريق البحر، عبر الأردن، في جليل الأمم. الشعب السالك في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا؛ الساكنون في أرض ظل الموت قد أشرق عليهم نور. إشعياء 9:1، 2.

عند صدور قانون الأحد سيُسكَب المطر المتأخر بغير كيل، وسيرى الأمم نورًا عظيمًا. وسيشتّت الاضطهاد الأمناء وينشر الرسالة.

«سيسلمونكم إلى مجالس، ... نعم، وستقادون أمام ولاة وملوك من أجلي، شهادة لهم وللأمم». متى 10:17، 18، R. V. سيشيع الاضطهاد النور. سيقاد خدام المسيح إلى المثول أمام عظماء هذا

العالم، الذين لولا هذا ربما لم يسمعوا الإنجيل قط. لقد قُدمت الحقيقة إليهم مشوهة. لقد استمعوا إلى اتهامات باطلة بشأن إيمان تلاميذ المسيح. وكثيراً ما تكون وسيلتهم الوحيدة لمعرفة طبيعته الحقيقية هي شهادة الذين يُقدمون للمحاكمة بسبب إيمانهم. وفي أثناء الاستجواب يُطالب هؤلاء بالإجابة، ويُطالب قضاتهم بالاستماع إلى الشهادة المقدمة. وستمنح نعمة الله لعبيده لمواجهة الظرف الطارئ. يقول يسوع: «سيُعطى لكم في تلك الساعة ما تتكلمون به. فليس أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم». ومع استنارة عقول عبيده بروح الله، ستُعرض الحقيقة بقوتها الإلهية وقيمتها الثمينة. والذين يرفضون الحق سيقفون لاتهام التلاميذ واضطهادهم. ولكن، تحت وطأة الخسارة والألم، وحتى إلى الموت، ينبغي لأبناء الرب أن يظهروا وداعة قدوتهم الإلهية. وهكذا سيُرى التباين بين أعوان الشيطان وممثلي المسيح. وسيُرفع المخلص أمام الحكام والشعب.

لم يُمنَح التلاميذ شجاعة وثبات الشهداء إلا عندما دعت الحاجة إلى مثل هذه النعمة. حينئذ تمّ وعد المخلّص. ولما شهد بطرس ويوحنا أمام مجلس السنهدرين، "تعجّبوا، وأدركوا أنهما كانا مع يسوع." أعمال 4:13. وعن استفانوس كُتب: "إن جميع الجالسين في المجلس، شاخصين إليه، رأوا وجهه كأنه وجه ملاك." ولم "يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذي كان يتكلّم به." أعمال 6:15، 10. ويقول بولس، وهو يكتب عن محاكمته في بلاط القياصرة: "في احتجاجي الأول لم يحضر أحد معي، بل الجميع تركوني.... لكن الرب وقف معي وقوّاني، لكي تتم بي الكرازة ويسمع جميع الأمم، فأنقذت من فم الأسد." تيموثاوس الثانية 4:16، 17، R. V.

لم يكن على خدّام المسيح أن يهيّئوا خطاباً مُعدّاً سلفاً ليقدّموه عندما يُساقون إلى المحاكمة. كان ينبغي أن يكون استعدادهم يوماً بعد يوم، بكنز الحقائق الثمينة من كلمة الله، وتقوية إيمانهم بالصلاة. وعندما يُؤتى بهم إلى المحاكمة، كان الروح القدس يذكّرهم بالحقائق بعينها التي ستكون لازمة. رغبة العصور، 354، 355.

يبدأ القضاء من بيت الله في 11 سبتمبر وينتهي عند قانون الأحد، وعندئذٍ ينتقل القضاء إلى رعية الله الأخرى خارج بيت الله.

العلامة المسيانية الثانية عشرة هي الدينونة للأمم

لكي يتم ما قيل بإشعياء النبي القائل: ها هوذا عبدي الذي اخترته، حبيبي الذي سرت به نفسي. أجعل روحي عليه، فيعلن العدل للأمم. لا يخاصم ولا يصيح، ولا يسمع أحد صوته في الشوارع. قصبة مرضوضة لا يكسر، وفتيلة مدخنة لا يطفئ، حتى يُظهر العدل منتصراً. وعلى اسمه يكون رجاء الأمم. متى 12:17-21.

التنبؤ

هوذا عبدي الذي أعضده، مختاري الذي سُرّت به نفسي. وضعتُ روحي عليه، فيُخرج الحقّ للأمم. لا يصيح ولا يرفع، ولا يُسمِع صوته في الشارع. قصبةً مرضوضةً لا يكسر، وفتيلةً خامدةً لا يطفئ. يُخرج الحقّ إلى الأمان. لا يَكلّ ولا ينكسر حتى يضع الحقّ في الأرض، وتنتظر الجزائرُ شريعته. إشعياء ٤٢: ١–٤.

بدأ اختتام الدينونة لبيت الله في يوليو 2023، حين سُمع صوت في الشوارع حيث كان موسى وإيليا ممدّدين ميتين في وادٍ من العظام اليابسة. عندما سُمع الصوت، بدأ اختتام الدينونة لبيت الله، ثم انتقلت نحو دينونة الأمم. هناك اثنا عشر إتماماً مسيانياً في إنجيل متى تحدد المعالم الكبرى في حركة إصلاح المئة والأربعة والأربعين ألفاً. تلك المعالم الاثنا عشر مُمثّلة بالمسيح. 1989؛ 1996؛ 9/11، 2001؛ 18 يوليو 2020؛ يوليو 2023؛ 2024؛ صرخة منتصف الليل، فرز الكهنة وقانون الأحد كلها مُحدّدة،

مع كون 9/11 له شاهد داخلي وخارجي، ولقانون الأحد شاهد داخلي على التشتيت، ثم شاهدان لفترة دينونة عمّال الساعة الحادية عشرة. تُحدّد تسعة معالم لحركة إصلاح المئة والأربعة والأربعين ألفًا مباشرةً في إنجيل متى.

إنجيل متى هو الألفا للعهد الجديد، وسفر الرؤيا هو الأوميغا. إنجيل متى تحفة نبوية كانت أهميتها مختومة حتى الأيام الأخيرة. إنه يشتمل على الأصحاحات الاثني عشر من الأوميغا، التي تقابل الألفا من سفر التكوين، من الأصحاح الحادي عشر إلى الثاني والعشرين. وبوصفه الألفا لسفر الرؤيا، فهو يوازي العلاقة المُلهَمة بين سفر دانيال وسفر الرؤيا. ما أُعلِن من سفري دانيال والرؤيا بشأن علاقتهما النبوية ينطبق أيضاً على علاقة متى بسفر الرؤيا. وما أُخبِرنا به على هذا المنوال يعادل ما يلي:

في إنجيل متى، يتواصل نفس الخط النبوي كما في سفر الرؤيا.

> «سفر الرؤيا كتاب مختوم، ولكنه أيضًا كتاب مفتوح. وهو يسجل أحداثًا عجيبة ستقع في الأيام الأخيرة من تاريخ هذه الأرض. وتعاليم هذا الكتاب محددة، وليست غامضة ولا عصيّة على الفهم. وفيه يُستأنف نفس خط النبوة كما في دانيال. وقد كرر الله بعض النبوات، مبيّنًا بذلك أنه يجب أن تُولَى لها أهمية. فالرب لا يكرر أمورًا ليست ذات شأن عظيم.» مخطوطات منشورة، المجلد 9، 8.

يتابع إنجيل متى "نفس خط النبوّة" كما في سفر الرؤيا وسفر دانيال، ويبلغ كماله في سفر الرؤيا، لأن كلمة "complement" تعني الكمال.

> "في سفر الرؤيا تجتمع جميع أسفار الكتاب المقدس وتنتهي. هنا تتمة سفر دانيال. أحدهما نبوّة؛ والآخر وحي. الكتاب المختوم ليس سفر الرؤيا، بل ذلك الجزء من نبوّة دانيال المتعلّق بالأيام الأخيرة. أمر الملاك: «أما أنت يا دانيال فأخفِ الكلام واختم السفر إلى وقت النهاية». دانيال 12:4." أعمال الرسل، 585.

متى ودانيال والرؤيا كتاب واحد.

> "سِفرا دانيال والرؤيا هما كتاب واحد. أحدهما نبوة، والآخر رؤيا؛ أحدهما كتاب مختوم، والآخر كتاب مفتوح. سمع يوحنا الأسرار التي نطقت بها الرعود، لكنه أُمر ألا يكتبها." تعليق الكتاب المقدس للأدفنتست السبتيين، المجلد 7، ص 971.

بدا مهمًا أن أخصّص وقتًا لوضع سفر متى في سياقه بما قد يبرز الأهمية النبوية لوجود بطرس في قيصرية فيلبس، قبل أن أعود بالدراسة إلى سفر يوئيل. سأحاول تلخيص ملاحظاتي حول سفر متى في محاولة لتوضيح الأهمية النبوية الهائلة لوجود بطرس في قيصرية فيلبس، وهي بانيوم المذكورة في دانيال الإصحاح الحادي عشر، الأعداد من 13 إلى 15.

إنجيل متى مُرتّب على ثلاثة خطوط نبوية متميزة. الخط الأول هو الإصحاحات العشرة الأولى؛ والخط الثاني هو الإصحاحات الاثنا عشر التالية، يتلوها الخط الثالث المؤلّف من ستة إصحاحات. تمثل الإصحاحات العشرة الأولى الملاك الأول من الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا، وتمثل الإصحاحات الاثنا عشر التالية الملاك الثاني من الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا، وتمثل الإصحاحات الستة الأخيرة الملاك الثالث من الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا. لم أثبت هذه الملاحظة بوضوح بعد، لكن يمكن تحقيق ذلك بسهولة. وقبل أن نفعل ذلك، أود أن أواصل رسم بعض الخطوط العريضة على اللوحة التي هي إنجيل متى.

يمثّل الملاك الثاني الخط الثاني من الإصحاحات من الحادي عشر إلى الثاني والعشرين، والملاك الثاني يشير دائمًا إلى التضاعف، لأن بابل سقطت، سقطت. إصحاحات سفر التكوين من الحادي عشر إلى الثاني والعشرين تعرض الوعد ثم العهد ذي المراحل الثلاث الذي أقامه الله مع شعب مختار من خلال

البطريرك أبرام. والآية التي تقع في المركز تمامًا من تلك الإصحاحات الاثني عشر تحدّد «الختان» علامةً للعهد، وقد أُقيم في المرحلة الثانية من ثلاث مراحل. والآية التي في المركز تمامًا في خط العهد الموازي في إنجيل متى هي حين تغيّر اسم سمعان بن يونا إلى بطرس.

> وأنا أقول لك أيضًا: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. متى 16:18.

اسم بطرس يرمز إلى المئة والأربعة والأربعين ألفًا، وهو يمثّل الفئة التي تبني إيمانها على سماع رسالة المسيح. ليست مجرد رسالة عن يسوع، بل الرسالة التي قال يسوع إن الرب نفسه أعطاها لبطرس.

> قال لهم: ولكن أنتم، من تقولون إني أنا؟
>
> فأجاب سمعان بطرس وقال: أنت هو المسيح، ابن الله الحيّ. فأجاب يسوع وقال له،
>
> طوبى لك يا سمعان بن يونا، لأن لحمًا ودمًا لم يعلن لك هذا، بل أبي الذي في السماوات. متى 16:15-17.

يرتكز إيمان بطرس على أن يسوع صار المسيح، أي المسيّا. وقد غُيّر اسم بطرس، كما غُيّر اسم أبرام علامةً على علاقة عهد، وأن اسمه يعادل 144,000، وفي تلك الآية عينها، يُعرّف الصراع العظيم على أنه صخرة هي أساس كنيسة ستغلب كنائس الجحيم. إن المئة والأربعة والأربعين ألفًا هم التجلي الأخير لشعب العهد المختار، وبطرس يمثل تلك الجماعة.

يمثل بطرس أيضًا، في الوقت نفسه، الكنيسة المسيحية الأولى، كنيسة التلاميذ، لأن هذا هو التاريخ الذي فيه وضع المسيح أساس كنيسته. فالمسيح هو الأساس وهو أيضًا رأس الزاوية، وبطرس رمز للعروس المسيحية الأولى والعروس المسيحية الأخيرة. لذلك، يكون بطرس رمزًا للألف والياء في آية واحدة.

تلك الآية الواحدة هي الآية المركزية لاثني عشر أصحاحًا تُمثّل رسالة الملاك الثاني، وبطرس يؤدي دورًا مزدوجًا بوصفه العروس الأولى والعروس الأخيرة. ستكون العروس الأخيرة في حرب مع مجمع الشيطان، وستتكوّن العروس الأخيرة من مجموعتين. مجموعة هي المئة والأربعة والأربعون ألفًا، والمجموعة الأخرى هي الجمع العظيم. يُمثّل الجمع العظيم بسميرنا، وتُمثّل المئة والأربعة والأربعون ألفًا بفيلادلفيا.

المئة والأربعة والأربعون ألفًا هم فيلادلفيون، وتغيير اسم بطرس في الآية الثامنة عشرة يمثّل ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. إنه رمز للذين خُتِموا، وفي تلك الآية، وهي الآية الواقعة في مركز الإصحاحات الاثني عشر الخاصة بالعهد، يتوافق مع الآية الواقعة في مركز الإصحاحات الاثني عشر من سفر التكوين، حيث يُحدّد الختان علامةً. إصحاحات سفر الرؤيا من الحادي عشر إلى الثاني والعشرين تقدّم الخط الثالث للإصحاحات الاثني عشر لشهادة العهد، والآية الواقعة في مركز تلك الإصحاحات الاثني عشر تحدّد زواج الزانية في سفر الرؤيا الإصحاح السابع عشر من ملوك الأرض.

> والوحش الذي كان وليس الآن، فهو ثامن وهو من السبعة، ويمضي إلى الهلاك. رؤيا 17:11.

تتناول هذه الآية تحديد السقوط النهائي لبابل العظيمة، وكان السقوط الأول لبابل في الفصل الأول من سلسلة العهد المؤلفة من اثني عشر فصلًا في سفر التكوين. يمثّل بطرس المئة والأربعة والأربعين ألفًا في الآية الوسطى، التي تتوافق مع الآية الوسطى من سفر التكوين. وفي الآية الوسطى من سفر الرؤيا، يختتم سقوط بابل العظيمة قصة نمرود، الصياد الجبار من بابل.

الآيات الوسطى من كل واحد من هذه الخطوط النبوية الثلاثة تُحدِّد إمّا ختم الله أو سِمة الوحش. العهد البابلي للموت الذي يبدأ في سفر التكوين يبلغ نهايته في سفر الرؤيا. وبذلك يضع بداية ونهاية على الخطوط الثلاثة جميعها، عندما تُجمع معًا، سطرًا على سطر. الموضع الذي يُستَخدم فيه بطرس رمزًا للصراع العظيم بين الصخرة وأبواب الجحيم هو رسالة الملاك الثاني، لأن رسالة الملاك الثاني هي: سقطت بابل (نمرود)، سقطت (زانية روما). الخط الثاني في خطوط متى الثلاثة هو رسالة الملاك الثاني لأنه يُحدِّد سقوطين لبابل. إنه يقدّم زواجًا مزيّفًا تمامًا حيث يُستكمَل الزواج الحقيقي، عند قانون الأحد. ويمثّل العدد "8" بصفته تقليدًا مزيّفًا لشعب الله، الذين هم الثمانية الحقيقيون. كما تُصوّر البابوية على أنها تُقلِّد الله، لأنها كانت، وما تزال، وستصعد. إنها تصعد، تمامًا حيث تصعد الراية—قانون الأحد.

في إنجيل متى اثنا عشر تحققًا مسيانيًا، وهناك بين ثلاثمئة وخمسمئة نبوءة عن المسيح في العهد القديم. يشتمل إنجيل متى على اثني عشر تحققًا مذكورًا صراحةً، وهو عدد يفوق بكثير أيًا من الأناجيل الثلاثة الأخرى. وتتوافق تلك التحققات الاثنا عشر مع تسعة معالم مميزة في الحركة الإصلاحية للمئة والأربعة والأربعين ألفًا. ترمز التسعة إلى الكمال، إذ لا يوجد عدد يتجاوز "التسعة"، لأن كل مقدار يأتي بعد "التسعة" يستخدم فقط الأرقام التسعة من واحد إلى تسعة والصفر. التسعة هي الامتلاء. ومن بين هذه المعالم التسعة، هناك اثنان لهما أكثر من تحقق واحد من تحققات متى. في 9/11 اثنان، وفي قانون الأحد ثلاثة.

وقت النهاية في عام 1989، وإضفاء الطابع الرسمي على الرسالة في عام 1996، ثم 9/11، ثم خيبة الأمل في 18 يوليو 2020، ثم الصوت في البرية في يوليو 2023، الذي أدى إلى قيامة عام 2024، التي تقود إلى صرخة منتصف الليل، ويتبع ذلك انفصال الكهنة، الذي يبلغ ذروته عند قانون الأحد. تسعة معالم؛ أحدها له شاهدان وآخر له ثلاثة شهود؛ لـ 9/11 شاهدان، ولِقانون الأحد ثلاثة. هذا يعني أنه في خط الإصلاح الخاص بالمئة والأربعة والأربعين ألفًا، فإن المدى من شاهدي 9/11 إلى شهود قانون الأحد الثلاثة يحدّد زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. المعالم الاثنا عشر تصطف مع كل حركة إصلاحية، وبذلك تؤكد وتحدد زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا من 9/11 حتى قانون الأحد.

وبذلك يحدد شاهدين عند 11 سبتمبر، وثلاثة شهود عند قانون الأحد. يتمثل الشاهدان عند 11 سبتمبر في رسالة الملاك الثاني، ويتمثل الشهود الثلاثة عند قانون الأحد في رسالة الملاك الثالث. لذلك، فإن الخط الناتج من تحقيقات متّى للنبوءات المسيانية يعزل ويعظّم زمن الختم، مع تحديد الملاك الثاني بوصفه الألف لتاريخ زمن الختم، والملاك الثالث بوصفه الياء. وهذا يعني أن زمن الختم محصور بين الرقم اثنين والرقم ثلاثة، وبذلك يجعل الرقم ثلاثة وعشرين، بوصفه رمزاً للكفارة، يعلو على التاريخ بأسره لزمن الختم.

في إنجيل متى ثلاث سلاسل نبوية تمثل الملاك الأول والثاني والثالث على الترتيب. وفي السلسلة الثانية من إنجيل متى تمثل الفصول الاثنا عشر العهد مع المئة والأربعة والأربعين ألفًا، إذ إنها الأوميغا لعهد الألفا في سفر التكوين مع أبرام. وهذا يعني أيضًا أنه، بالنسبة إلى الملاك الثاني، عندما يمثّل بطرس كلًا من العروس المسيحية الأولى والأخيرة، فإن مضاعفة بطرس تثبّت المتطلب النبوي لمضاعفةٍ في الملاك الثاني. وبشهادة ثلاثة شهود يكون العدد اثنا عشر هو الحبل الذي يربط السلاسل الثلاث، التي تتكون كلٌ منها من اثني عشر فصلًا، بعضها ببعض؛ لذلك، عندما نجد تمثيلًا آخر للعدد اثني عشر في إنجيل متى، فلا بد أن يتماشى مع سائر مواضع العدد اثني عشر في إنجيل متى.

الفصول الاثنا عشر من إنجيل متى، التي تبدأ بالعدد الرمزي أحد عشر وتنتهي بنظيره الرمزي، العدد اثنان وعشرون، تتوافق مع خط الإصلاح الخاص بالمئة والأربعة والأربعين ألفاً الممثلين بالاثني عشر تحقيقاً مسيانياً، وبذلك تظهر "مضاعفة" ثانية في خط الملاك الثاني. إن الاثني عشر تحقيقاً مسيانياً،

مع الفصول الاثني عشر، يشكلان معاً "المضاعفة" للملاك الثاني، ولكن عند ضربهما فإنهما تمثلان 144,000. يتضاعف بطرس، ويتضاعف أيضاً العدد اثنا عشر. وتحقق هذه المضاعفات مضاعفة سقوط بابل مرتين.

الأصحاحات من الحادي عشر إلى الثاني والعشرين تمثل الملاك الثاني في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا. والعدد عشرة يرمز إلى اختبار، وأول الاختبارات الثلاثة هو الأصحاحات العشرة الأولى من إنجيل متى. إن «عشرة» ترمز إلى اختبار. ولأن متى هو الألف، وسفر الرؤيا هو الياء، فإن الإصحاح الأول من كليهما يبدأ بإعلان عن يسوع المسيح. في الإصحاح الأول يُختبر يوسف فيما إذا كان سيصدّق الملاك أم لا. ونظيره كان زكريا، والد يوحنا المعمدان، الذي لم يصدّق وفشل في الاختبار نفسه. أحدهما قبل ميلاداً بتدبير إلهي، والآخر شكّ.

في الأصحاح الثاني خاف هيرودس من ميلاد ملك جديد، فهرب يوسف ومريم إلى مصر. وجاء يوحنا المعمدان بالاختبار الأول في الأصحاح الثالث، وهو اختبار تعتبره الأخت وايت اختبار حياة أو موت، إذ كتبت: "الذين رفضوا رسالة يوحنا لم يكن بإمكانهم أن ينتفعوا بيسوع". الملاك الأول هو رسالة اختبار تدعو الناس، كما دعا يوحنا، إلى مخافة الله، لأن ساعة دينونة الله آتية. ويمثل ذلك يوحنا حين سأل: "من أنذركم أن تهربوا من الغضب الآتي؟"

ثم في الإصحاح الرابع، كان يسوع صائماً أربعين يوماً، واختُتِمت تلك الفترة بثلاثة اختبارات متميزة، لأن الاختبارات الثلاثة ممثّلة دائماً في رسالة الملاك الأول. ثم بدأ يسوع يضع الأساسات باختياره تلاميذه، إذ مع عزرا ونحميا وُضِعت أسس الهيكل في تاريخ المرسوم الأول، ومع أتباع ميلر وُضِعت الأسس في تاريخ الملاك الأول. الأساسات هي التطويبات، تلتها معجزاته التي أدّت إلى إرساله التلاميذ الاثني عشر في ختام الإصحاح العاشر. كان التلاميذ الاثنا عشر حينئذٍ في أماكنهم، ويبيّن الوحي أن التلاميذ كانوا أساس الكنيسة المسيحية. وبحلول الإصحاح الحادي عشر كانت الأساسات قد اكتملت.

في الإصحاح الحادي عشر يقوم التلاميذ بالخدمة بمفردهم، ويسوع منفرد، مما يبرز فاصلاً واضحاً بين الإصحاحين العاشر والحادي عشر. الإصحاحات من الأول إلى العاشر هي رسالة الملاك الأول، التي انتهت عند وصول الثاني. الملاك الثاني يُحدث انقساماً، انفصالاً كما هو الحال بين الميلريين والبروتستانت. ينتهي الإصحاح العاشر بانفصال يسوع عن التلاميذ، وفي الإصحاح الحادي عشر يكون وحده.

الإصحاحات من الحادي عشر إلى الثاني والعشرين تمثل الملاك الثاني، مؤديةً إلى الإصحاحات من الثالث والعشرين حتى الثامن والعشرين بوصفها الخط الثالث للملاك الثالث. ومن البديهي أن يصل الملاك الثالث إلى قانون الأحد، وهو ما يمثله فصح الإصحاحات من السادس والعشرين إلى الثامن والعشرين. "23" هو رمز الكفارة، والإصحاح الأول من تلك الإصحاحات الستة يمثل رسالة الملاك الأول، والإصحاحات الثلاثة الأخيرة تمثل رسالة الملاك الثالث. والإصحاحان الواقعان في الوسط (24 و25) يمثلان الملاك الثاني. وتحتوي الإصحاحات الثلاثة الأخيرة على "23" معلَماً محدداً تُحاذي الإصحاح "23" بوصفه الملاك الأول أو البداية، والإصحاحات من السادس والعشرين إلى الثامن والعشرين بوصفها الثالث، مع "23" معالِم. الإصحاح 23 هو الملاك الأول، والإصحاحان التاليان هما الملاك الثاني، والإصحاحات الثلاثة الأخيرة هي الملاك الثالث.

الخط الثالث في إنجيل متى يمثل الملاك الثالث، وهو مقسّم إلى ثلاث مراحل. الأصحاح 23 هو المرحلة الأولى ويمثل الملاك الأول. الأصحاحان 24 و25 هما المرحلة الثانية ويمثلان الملاك الثاني. والأصحاحات 26 و27 و28 هي المرحلة الثالثة وتمثل الملاك الثالث. أصحاح واحد للملاك الأول، وأصحاحان للملاك الثاني، وثلاثة أصحاحات للملاك الثالث. الثالث، وهو الفصح الذي يمثل الصليب، والذي يتوافق بدوره مع قانون الأحد، يمثّل أيضًا بعيد الخمسين.

عيد الخمسين هو الرقم 50، والرقم 50 هو رمز اليوبيل. يتضمن اليوبيل السنة التاسعة والأربعين، وهي نهاية الدورة السابعة من سبع سنوات. يسبق العدد 49 العدد 50، لكنه مرتبط به مباشرة. يبدأ السطر الثالث في إنجيل متى بالإصحاح 23، ثم يتبعه إصحاحان (24، 25) يبلغ مجموعهما 49، قبل الملاك الثالث الذي يمثّل الرقم 50.

بداية سلسلة من ستة فصول هي «23»، ونهايتها «23» كمعالم طريق، والمجموع الناتج من جمع الفصل 26 مع 27 و28 يساوي «81»، وهو رمز للكهنة مغروس في الآيات نفسها التي تحدد سفك الدم الذي سيستخدمه رئيس الكهنة السماوي في خدمته الكهنوتية العليا. ولهذا السبب فإن عنوان الفصل «81» في كتاب «رغبة العصور» يستند إلى متّى 28.

الفصل 81- 'الرب قد قام'

هذا الفصل يستند إلى متى 28: 2-4، 11-15. رغبة العصور، 780.

يمثّل العدد "81" الكهنوت، وفي سفر اللاويين الإصحاح الثامن يُبيّن تكريس الكهنة في سبعة أيام. وفي سفر العدد الإصحاح الثامن يُبيّن تطهير اللاويين. وفي سفر أخبار الأيام الثاني، عارض "81" كاهناً الملكَ عزّيا، وتُسهم الفقرة مباشرةً في إرساء رسالة الختم للمئة والأربعة والأربعين ألفاً.

> ولكن لما تقوى ارتفع قلبه إلى هلاكه، لأنه تعدى على الرب إلهه ودخل هيكل الرب ليوقد بخوراً على مذبح البخور. فدخل وراءه عزريا الكاهن ومعه ثمانون من كهنة الرب ذوو بأس، فقاوموا عزيا الملك وقالوا له: ليس لك يا عزيا أن توقد بخوراً للرب، بل للكهنة بني هارون المقدسين لإيقاد البخور. اخرج من المقدس، لأنك قد تعديت، ولن يكون لك هذا كرامة من الرب الإله.
>
> فغضب عزّيا، وكانت في يده مجمرة ليوقِد البخور. وبينما هو غاضب على الكهنة، ظهر البرص في جبينه أمام الكهنة في بيت الرب، من بجانب مذبح البخور. فنظر إليه عزريا رئيس الكهنة وجميع الكهنة، وإذا هو أبرص في جبينه، فطردوه من هناك؛ بل إنه أسرع هو أيضًا إلى الخروج، لأن الرب ضربه. وكان الملك عزّيا أبرص إلى يوم موته، وسكن في بيتٍ منفصل وهو أبرص، لأنه قُطع عن بيت الرب. وكان يوثام ابنه على بيت الملك، يحكم شعب الأرض. أخبار الأيام الثاني 26:16-21.

يرتبط الرقم 81، بوصفه رمزاً، بالكهنة الذين عارضوا جهود عزيا لتقديم الذبائح في الهيكل. تتوافق البنية النبوية لمقطع عزيا مع البنية النبوية لسفر دانيال، الإصحاح الحادي عشر، الآيتين 11 و12. المقطعان كلاهما يشيران إلى ملكٍ جنوبيٍّ ارتفع قلبه بسبب انتصارات عسكرية، ولا سيما الانتصار الأخير على ملكٍ من الشمال. عندما تحققت الآية الحادية عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال على يد بطليموس في معركة رافيا، سعى، كما فعل عزيا، إلى تقديم ذبيحة في هيكل أورشليم، لكن الكهنة قاوموه. سطراً على سطر، يشيران الشاهدان إلى الحرب الأوكرانية التي أوشكت على الانتهاء.

الفصل الحادي والثمانون من كتاب مشتهى الأجيال يستند إلى إنجيل متى الإصحاح الثامن والعشرين، ويبيّن صعود المسيح لبدء عمله كرئيس الكهنة السماوي.

> أما خلاصة ما قلناه فهي: لنا رئيس كهنة كهذا، قد جلس عن يمين عرش العظمة في السماوات. العبرانيين ٨:١.

العدد "81" هو رمز للكهنة، وللأصحاحات 26 و27 و28؛ الدرجة الثالثة من السطر الثالث في متى يبلغ مجموعها 81. الدرجة الثانية يبلغ مجموعها 49 والأولى 23. يمثل 81 ثمانين كاهنًا وكاهنًا أعظم في شهادة عزيا. على هذا المستوى يكون الكهنة الثمانون بشريين، ويكون الكاهن الأعظم إلهيًا. يمثل 81 اتحاد الألوهية بالإنسانية. يرمز الرقم واحد في العدد واحد وثمانين إلى الألوهية.

الواحد في العدد أحد عشر يمثل الإنسانية والألوهية أيضًا. الواحد في العدد واحد وعشرون يمثل الألوهية، والعشرون تمثل الإنسانية. يمكن رؤية تركيبة الاثنين والواحد في التلاميذ على الطريق إلى عمواس.

إن اجتماع الثلاثة والواحد هو البشرية والألوهية كما يمثلهما أتون النار لشدرخ وميشخ وعبد نغو.

تشير تركيبة الأربعة والواحد إلى أن اتحاد الألوهية بالإنسانية يتحقق في الجيل الرابع.

تركيبة الخمسة والواحد تحدد العذارى الخمس اللواتي ينتظرن العريس.

يمثل اقتران العددين ستة وواحد علاقة الإنسان بسبت اليوم السابع، الذي للذات الإلهية السيادة عليه. العدد "ستة" رمز للإنسان، و"الواحد" هو المسيح.

يمثّل الجمع بين السبعة والواحد انتقال الكنيسة السابعة في لاودكية إلى تجربة فيلادلفيا.

81 رمز للكهنة وعلاقتهم برئيس الكهنة.

تركيبة التسعة والواحد تدلّ على الاكتمال. الحمل تسعة أشهر. كانت هناك تسعة أجيال حتى نوح، وتسعة أجيال بعده أدت إلى العهد. أسلم يسوع الروح في الساعة التاسعة. تركيبة التسعة والواحد تدلّ على إتمام عمل ختم شعبه.

في هذا السياق، الواحد هو اتحاد الإنسانية والألوهية، والرقم اثنان هو المعلّم الإلهي، الذي يعلّم البشرية. والرقم ثلاثة هو رسالة الملائكة الثلاثة، وهي الرسالة التي تُعلّم في الرقم اثنين. والرقم أربعة يحدد الجيل الرابع، وبذلك يحدد التاريخ النبوي حين تتجلّى العذارى الحكيمات الخمس ويُعاد خلقهنّ كما يمثله اليوم السادس من الخلق. ثم تحدد الخطوة السابعة الانتقال إلى فيلادلفيا ولغز الثامن الذي هو من السبعة. وعند تلك النقطة يُنجَز العهد ويُرفَع كهنوت "81" لإتمام العمل الذي يمثله الرقم تسعة. وفي كل خطوة يكون الرقم واحد هو أسد سبط يهوذا، وهو أيضًا Palmoni، المُحصي العجيب. 81 هو رمز للكهنة. Palmoni خلق كل الأعداد.

يمثل العدد أحد عشر نصف العدد اثنين وعشرين، وكلاهما يمثل اتحاد الألوهية بالبشرية. في مقال حديث أدرجت عبارتين تتناولان البداية والنهاية.

أوضحت العبارة الأولى أنه عندما رأت إلن وايت رؤاها الأولى عن المقدس، أُظهر لها أن وصية السبت كانت تسطع أكثر من سائر الوصايا. وأُظهر لها أيضًا أنه في الأيام الأخيرة ستكون "عقيدة التجسد" مكسوّة بضياء لطيف. كان السبت نورًا في البداية يرمز إلى عقيدة التجسد في النهاية. إن اتحاد اللاهوت بالناسوت هو عقيدة التجسد، لأنها عقيدة اتخاذ المسيح لنفسه جسدًا بشريًا، وبذلك يقدّم المثال على أن اللاهوت المتحد بالناسوت لا يخطئ.

أحد عشر زائد أحد عشر يساوي اثنين وعشرين، ويُفتتح كل خط من خطوط العهد المكوّنة من اثني عشر أصحاحًا بالرقم أحد عشر، ويُختتم كلٌ منها باثنين وعشرين. الأصحاحات الحادية عشرة والآيات الحادية عشرة في الأسفار المقدسة تمثّل معالم للمئة والأربعة والأربعين ألفًا.

٢٠١٤

بدأت الحرب الأوكرانية في عام 2014، وهي الخط الخارجي لزمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

> فيغتاظ ملك الجنوب ويخرج ويحاربه، أي ملك الشمال؛ فيقيم جمهورًا عظيمًا، ولكن يُسلّم الجمهور إلى يده. دانيال 11:11.

18 يوليو 2020

كانت الخيبة الأولى تأخر يسوع عن الذهاب لإقامة لعازر، المعجزة المتوجة وختم الله. انتظر يسوع أربعة أيام قبل إقامة لعازر. تُشير آية في يوحنا إلى الأخيرة من سبع معجزات مذكورة صراحة في إنجيل يوحنا. كانت الأولى تحويل الماء إلى خمر. ثمة نور كثير في التأمل في المعجزات السبع التي تتوج بيوحنا 11:11، ويتفق جميع اللاهوتيين على أن في يوحنا سبع معجزات فقط، بناءً على كون تلك المعجزات مذكورة صراحة. ولهذا السبب لا يدرجون قيامة المسيح باعتبارها الآية الثامنة، لكنها كانت معجزة، وقيامته هي علامة العهد، ولذلك فإن القيامة في إنجيل يوحنا هي المعجزة الثامنة، أي إضافةً إلى السبع، لأن كل واحدة من المعجزات السبع السابقة قد تمت بقوة قيامته.

> قال هذا، ثم قال لهم: صديقنا لعازر قد نام، ولكني أذهب لأوقظه من النوم. يوحنا 11:11.

يوليو 2023

في يوليو 2023، بدأ الصوت في البرية يصرخ برسالة تحمل روح الحياة.

> وبعد ثلاثة أيام ونصف دخلت فيهما روحٌ حياةٍ من عند الله، فوقفا على أقدامهما؛ ووقع خوفٌ عظيمٌ على الذين رأوهما. رؤيا 11:11.

يولد يوحنا قبل قانون الأحد بثمانية أيام، لأنه عند قانون الأحد يتكلم أبوه زكريا. يُغيّر اسم يوحنا من «زكريا» إلى «يوحنا» عند قانون الأحد، حين يشير تغيّر اسمه إلى علاقة عهد. تُمثّل الولادة رمزاً لقيامة الذين قُتلوا في الشوارع في 18 يوليو 2020.

> الحق أقول لكم: لم يقم في المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان؛ ولكن الأصغر في ملكوت السماوات أعظم منه. متى 11:11.

٢٠٢٤

يحدِّد إشعياء الجمع الثاني الذي تحقّق في عام 1849. بدأ الجمع الثاني في يوليو 2023، وينتهي عندما يُختَم شعب الله.

> ويكون في ذلك اليوم أن الرب يمد يده ثانية ليسترد بقية شعبه الباقية من أشور ومصر ومن فتروس وكوش وعيلام وشنعار وحماة ومن جزر البحر. إشعياء 11:11.

قبل قانون يوم الأحد مباشرة

لقد أنهى يسوع لتوّه الدخول الانتصاري، وبذلك يبيّن الانتقال من صرخة نصف الليل إلى قانون الأحد. ومعه التلاميذ الاثني عشر، لأنهم كانوا قد اختيروا قبل قانون الأحد.

> ودخل يسوع أورشليم والهيكل. ولما نظر حوله إلى كل شيء، وإذ كان المساء قد حلّ، خرج إلى بيت عنيا مع الاثني عشر. مرقس 11:11

عندما يتمّ ختمُ المئة والأربعة والأربعين ألفًا، قبيل قانون الأحد، يكتمل اتحاد العريس الإلهي بالعروس البشرية، ويصيران واحدًا إلى الأبد، لأن الكفارة قد تمّت.

> غير أن الرجل ليس من دون المرأة، ولا المرأة من دون الرجل، في الرب. 1 كورنثوس 11:11.

تتحقق الولادة المعجزة لسارة، وهي ولادة تأخرت كثيرًا منذ تمرد عام 1863، عندما تلد المرأة المذكورة في سفر الرؤيا، الإصحاح الثاني عشر، توأمين. يولد الطفل الأول عند صرخة نصف الليل،

ويولد الطفل الثاني عند قانون الأحد. وكان الطفل الذي خرج ثانيًا يحمل الخيط القرمزي الذي يمثل علامة راحاب في أريحا.

> بالإيمان أيضًا نالت سارة نفسها قوةً للحبل بالذرية، وولدت طفلًا بعدما تجاوزت سنّ الإنجاب، لأنها حسبت الذي وعد أمينًا. عبرانيين 11:11.

قانون الأحد للاودكية

يحدد إرميا دينونة الكنيسة الأدفنتستية السبتية اللاودكية.

> لذلك هكذا قال الرب: هأنذا جالب عليهم شرًا لا يستطيعون الخروج منه، ويصرخون إليّ فلا أسمع لهم. إرميا ١١:١١.

يتفق حزقيال مع حكم إرميا على الأدفنتستية.

> هذه المدينة لا تكون لكم قدرًا، ولا تكونون أنتم اللحم في وسطها، بل على تخم إسرائيل أقضي عليكم. حزقيال 11:11.

يشمل تجاوز إسرائيل القديمة بوصفها شعب العهد لله أن الله يثير غيرة شعب العهد السابق بسبب ما طرحوه جانبًا. ويتكرر هذا على الأدفنتستية عند قانون الأحد.

> فأقول إذن: هل عثروا لكي يسقطوا؟ حاشا! بل بزلتهم جاء الخلاص إلى الأمم لإثارة غيرتهم. رومية 11:11.

الأدفنتية، القائمة على عمل ويليام ميلر الذي يرفضونه، لا تزال هي الحركة التي بنت الهيكل؛ ولكن شأنهم شأن سليمان، الذي بنى الهيكل أيضًا، فقد نقضوا العهد وسيُنزع مُلكهم منهم، ويُعطى لقومٍ سيديرون كرم الله كما يوجّههم.

> فقال الرب لسليمان: من أجل أنك فعلت هذا ولم تحفظ عهدي وفرائضي التي أوصيتك بها، فإني سأشقّ المملكة من يدك وأعطيها لعبدك. سفر الملوك الأول 11:11.

قانون الأحد لفيلادلفيا

عند قانون الأحد تُوضَع الكنيسة المنتصرة في أرضها الخاصة، بحسب الأنبياء، وتلك الأرض أرضٌ مفعمة برسالة المطر المتأخر. أُعيد بناء أريحا في عام 1863، وعند قانون الأحد تسقط أريحا.

> لكن الأرض التي أنتم ذاهبون إليها لتمتلكوها هي أرض تلال وأودية، وتشرب ماء من مطر السماء. سفر التثنية 11:11.

المدينة مملكة، والكنيسة الظافرة تمثل ملكوت مجد المسيح. ذلك ملكوت الكنيسة الظافرة يبدأ مع قانون الأحد، عندما تُرفَع كنيسته وتُعلَى فوق جميع الجبال والتلال.

> ببركة المستقيمين ترتفع المدينة، لكنها تُهدم بفم الأشرار. أمثال 11:11.

في الساعة التاسعة جاء الملاك إلى كورنيليوس مُرشِدًا إياه أن يرسل في طلب بطرس، وبذلك يُحدّد وقت انتقال الإنجيل إلى الأمم عند قانون الأحد. وعندما أُمِرَ بطرس من الله أن يذهب، كان ذلك في سياق رؤيا عن أكل الحيوانات النجسة. وهذا يتحقق عند قانون الأحد. الساعة التاسعة تتوافق مع الساعة التاسعة، وهي الوقت الذي مات فيه المسيح. تمثّل الساعة التاسعة نهاية فترة تبدأ عند الساعة الثالثة، حين صُلِب يسوع، ومات بعد ست ساعات. وهي الفترة نفسها التي كان فيها بطرس في العلّية

عند الساعة الثالثة، ثم في الهيكل عند الساعة التاسعة. تنتهي ساعة تاسعة عند موت المسيح، وفي الساعة التاسعة التالية يكون بطرس في الهيكل يعلن رسالة يوئيل. لقد أنهى موت المسيح علاقة العهد مع إسرائيل، وفتح الباب للأمم، المُمثّلين بكورنيليوس.

> وإذا بثلاثة رجال قد وصلوا في الحال إلى البيت الذي كنت فيه، مرسلين من قيصرية إليّ. أعمال الرسل 11:11.

> وتكون لكم رجسًا؛ لا تأكلوا من لحمها، بل تكون جثثها رجسًا لكم. سفر اللاويين 11:11.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> حلمتُ أن الله، بيد خفية، أرسل إليّ صندوقًا بديع الصنعة، طوله نحو عشر بوصات، مربّع الشكل ضلعُه ست بوصات، من الأبنوس ومطعّم باللآلئ تطعيمًا بديعًا. وكان للصندوق مفتاحٌ مربوطٌ به. فبادرتُ إلى أخذ المفتاح وفتحتُ الصندوق، فإذا بي، لدهشتي وعجبي، أجده مملوءًا بشتى أصناف وأحجام الجواهر والألماس والأحجار الكريمة، وبعملاتٍ من الذهب والفضة على اختلاف مقاديرها وقيمها، مرتّبةً ترتيبًا بديعًا في مواضعها داخل الصندوق؛ وبهذه الهيئة كانت تعكس نورًا وبهاءً لا يعادلهما إلا ضوء الشمس. ...
>
> نظرتُ داخل الصندوق، لكن عينيّ انبهرتا بالمنظر. كانت تتلألأ بعشرة أضعاف مجدها السابق. ظننتُ أنها قد فُركت في الرمل بأقدام أولئك الأشرار الذين بعثروها وداسوها في التراب. كانت مرتبة ترتيباً جميلاً في الصندوق، كل واحدة في موضعها، دون أي جهد ظاهر من الرجل الذي ألقاها فيه. هتفت من شدة الفرح، فأيقظني ذلك الهتاف. الكتّابات المبكرة، 81–83.

> أنتم تجعلون مجيء الرب بعيدًا جدًا. رأيت أن المطر المتأخر كان آتيًا [بغتةً مثل] صرخة نصف الليل، وبعشرة أضعاف القوة. سبالدينغ وماجان، 5.

> وفي كل أمور الحكمة والفهم التي سألهم عنها الملك، وجدهم أفضل عشر مرات من جميع السحرة والمنجمين الذين كانوا في كل مملكته. دانيال ١:١٨-٢٠.